

به الذي انزل علي عبده الكتاب ولم يجعل له عوجها فيها لنيدر فاشاد
الي الشكر علي نعمته الا انكافان السرايم بها المنيا ولولا الشرح لتقاد لم
لا يشع كل واحد هواه ووقته المنان عات ودي الي التقائك والنفاس
وقال له هنا كبرسه **الذي جعل ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقنا**
اسما له الي نعمته الا يجاد انما في يد ليل في قوله تعالى **وله وحده الحمد اي**
الاحاطة بالكل **في الاخرة** اي طاهر لكل من جميع اجسده وله كل ما
فيها لا يدعي احد ذلك في منى منه ظاهر اوله باطنه وقال في سورة
الملائكة الحمد لله فاطر السموات والارض اسما له الي نعمته الله متنا
به ليل في قوله تعالى جاعلا الملائكة رسلا اجمعين الي نعمته من يسلم الله
تعالى مسلمين علي اسم الله كما قال تعالى **ويخلقنا الملائكة** وقال
تعالى عنهم تسلام عليهم فادخلوا في الدين وخلقنا الكتاب
بما ايشتميت علي ذكر نعمتي من شاء بقوله تعالى الحمد لله رب العالمين
اي الشجرة المأخوذة وانشاء بقوله تعالى **ما لك يوم الدين الي الجنة**
الاجلة ونزول الاقمتاح والاختتام عليهما فان قيل قد ذكرتم
ان الحمد لله اسما له الي نعمته **التي في الاخرة** فما ذكرتم في
السموات والارض اجيب بان نعمته غير مرئية بذكر الله
تعالى النعم المبرزة وهي ملق في السموات وما في الارض ثم قال وله
الحمد في الاخرة خيرة لثبات نعم الاخرة بنم الدنيا ويعلم فضلها
بدانها وقيل الحمد في الاخرة هو حمد الله كجدة كما قاله تعالى
وقالوا الحمد لله الذي انزل علينا الكتاب والحكمة واهدانا لهذا
بصيرتنا وعده وتقدم الكلام علي الحمد لغة واصطلاحا لانه لا يترك ذلك
في اول الفاتحة فخرج الله علينا بكل خير وفضل ذلك باحسانا
ولما نزلت الحكمة لا نتم الا بالحمد والاعتراف قال تعالى **وهو الحكيم**

اي

اي الذي بلغت حكمة الهناية التي لا منية عليها وكنت من العلم بالامر
علي وجه العوالم متفلا بالمر على وفقه **الحكيم** اي البليغ الحكيم
وهو العلم بطواهر الامور وبواطنها كالا وما لا يتم بين كمال خبره
بقوله تعالى **يعلم ما يلج** اي يدخل في الارض اي هذه الحنن من المياه
والاموال والاموات وغيرها **وما يخرج منها** اي من المياه والنفاس
والنبات وغيرها **وما ينزل من السماء** اي من هذه الحنن من ثرات
وملائكة وما حرارة وبرودة وغير ذلك **وما يخرج فيها** من الكلام
الطيب قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والملائكة والاعمال الصالحة
قال تعالى **والعمل الصالح يردعه** تشبيها بدم ما يلج في الارض علي
ما ينزل من السماء لان الحكمة تدر ولا تدم تستفي كما دنا وقال تعالى
ما يخرج فيها ولم يقل ما يخرج اليها اسما له الي قبول الاعمال الصالحة
لان الحكمة الي للنفاس ولو قال وما يخرج اليها لكانهم لو توفى عند السموات
قتل فقال وما يخرج فيها ليعلم بنوذه في ما وصموده فيها وهذا قال
في الكلام الطيب اليه يصعد الكلم الطيب لان الله تعالى هو المستجيب
والامر بته توف الوصول اليه **وهو** اي كماله ورحلته مع كرم نعمته
المفيدة للاندان **الرحيم** اي المسبح بالمثل المكتوب ورسالة الرسل
لاقمة الاديان وغير ذلك **الغفور** الي العجا للذنوب المشرطين
في شكر نعمه مع كرمها ووف الاخرة مع ماله من سوا بقية ههنا النعم
الثابتة للحر تبتيه مر قدم بقالي صفة الرحمة علي صفة الغفور
يعلم ان رحمة سبقت غضفه ثم بين بقالي ان هذه النعمة التي يسمي
به تعالى بها الحمد وهي نعمته الاخرة انكرها فيم فقال **وقال الذين**
كفروا اي استروا ما دلتم عليه عتوكم من ما هيضها الظاهره **لانا نؤمن**
الساعة اي انكس ما جئتم بها واستقلا وعما استقر بالوعده اليه

Copyrighted by Saqar Library